وكفر بعضهم ولولا كلمة سبقت من ربك بتاخير الجزاء الى يوم القيمة لقضي بينهم اى الناس
في الدنيا فيما فيه يختلفون من الدين بتعذيب الكافرين ويقولون اى اهل مكة لولا هلا انزل
عليه على محمد اية من ربه كما كان للانبياء من الناقة والعصا واليد فقل لهم انما الغيب مما غاب
عن العباد اى امره لله ومنه الايات فلا ياتي بها الا هو وانما علي التبليغ فانتظروا العذاب
ان لم تومنوا اني معكم من المنتظرين واذا اذقنا الناس اى كفار مكة رحمة مطرا وخصبا
من بعد ضراء بؤس وجدب مستهم اذا لهم مكر في اياتنا بالاستهزاء والتكذيب
قل لهم الله اسرع مكرا مجازاة ان رسلنا الحفظة يكتبون ما تمكرون بالياء والتاء هو الذي
يسيركم وفي قراءة ينشركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك السفن وجرين بهم فيه
التفات عن الخطاب بريح طيبة لينة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف شديد الهبوب
تكسر كل شيء وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم اى اهلكوا دعوا الله مخلصين
له الدين الدعاء لئن لام قسم انجيتنا من هذه الاهوال لنكونن من الشاكرين الموحدين
فلما انجيهم اذا هم يبغون في الارض بغير الحق بالشرك يا ايها الناس انما بغيكم ظلمكم
على انفسكم لان اثمه عليها هو متاع الحيوة الدنيا تتمتعون فيها قليلا ثم الينا مرجعكم
بعد الموت فننبئكم بما كنتم تعملون فنجازيكم عليه وفي قراءة بنصب متاع اى تتمتعون انما مثل
صفة الحيوة الدنيا كماء مطر انزلناه من السماء فاختلط به بسببه نبات الارض
واشتبك بعضه ببعض مما ياكل الناس من البر والشعير وغيرهما والانعام من الكلاء حتى
اذا اخذت الارض زخرفها بهجتها من النبات وازينت بالزهر واصله تزينت ابدلت التاء
زاء وادغمت في الزاء وظن اهلها انهم قادرون عليها متمكنون من تحصيل ثمارها اتيها
امرنا قضاؤنا او عذابنا ليلا او نهارا فجعلناها اى زرعها حصيدا كالمحصود بالمناجل
كأن مخففة اى كأنها لم تغن تكن بالامس كذلك نفصل نبين الايات لقوم يتفكرون والله
يدعو الى دار السلام اى السلامة وهي الجنة بالدعاء الى الايمان ويهدي من يشاء هدايته
الى صراط مستقيم دين الاسلام للذين احسنوا بالايمان الحسنى الجنة وزيادة هي النظر اليه تعالى
كما في حديث مسلم ولا يرهق يغشى وجوههم قتر سواد ولا ذلة كآبة اولئك اصحاب

الجنة

من بخل بماله على نفسه جاد به على زوج عرسه

الجنة هم فيها خالدون والذين عطف على الذين احسنوا اى وللذين كسبوا السيئات عملوا
الشرك جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من زائدة عاصم مانع كأنما اغشيت
البست وجوههم قطعا بفتح الطاء جمع قطعة واسكانها اى جزءا من الليل مظلما اولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون واذكر يوم نحشرهم اى الخلق جميعا ثم نقول للذين اشركوا مكانكم نصب
بالزموا مقدرا انتم تاكيد للضمير المستتر في الفعل المقدر ليعطف عليه وشركاؤكم اى الاصنام
فزيلنا ميزنا بينهم وبين المؤمنين كما في اية وامتازوا اليوم ايها المجرمون وقال لهم شركاؤهم
ما كنتم ايانا تعبدون ما نافية وقدم المفعول للفاصلة فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم
ان مخففة اى انا كنا عن عبادتكم لغافلين هنالك اى ذلك اليوم تبلوا من البلوى وفي قراءة
بتائين تتلو من التلاوة كل نفس ما اسلفت قدمت من العمل وردوا الى الله مولاهم
الحق الثابت الدائم وضل غاب عنهم ما كانوا يفترون عليهم من الشركاء قل لهم من يرزقكم
من السماء بالمطر والارض بالنبات امن يملك السمع بمعنى الاسماع اى خلقها والابصار
ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر بين الخلائق فسيقولون
هو الله فقل لهم افلا تتقونه فتؤمنون فذلكم الفعال لهذه الاشياء الله ربكم الحق الثابت
فماذا بعد الحق الا الضلال استفهام تقرير اى ليس بعده غيره فمن اخطأ الحق وهو عبادة
الله وقع في الضلال فانى كيف تصرفون عن الايمان مع قيام البرهان كذلك كما صرف هؤلاء
عن الايمان حقت كلمت ربك على الذين فسقوا كفروا وهي لاملأن جهنم الاية او هي انهم
لا يؤمنون قل هل من شركائكم من يبدؤا الخلق ثم يعيده قل الله يبدؤا الخلق ثم
يعيده فانى تؤفكون تصرفون عن عبادته مع قيام الدليل قل هل من شركائكم من يهدي
الى الحق قل الله يهدي للحق افمن يهدي الى الحق وهو الله احق ان يتبع امن لا يهدي
الا ان يهدى احق ان يتبع استفهام تقرير وتوبيخ اى الاول احق فما لكم كيف تحكمون
هذا الحكم الفاسد من اتباع من لا يحق اتباعه وما يتبع اكثرهم في عبادة الاصنام
الا ظنا حيث قلدوا فيه اباءهم ان الظن لا يغني من الحق شيئا فيما المطلوب منه العلم
ان الله عليم بما يفعلون فيجازيهم عليه وما كان هذا القران ان يفترى اى افتراء من دون